

34- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل ما كان الله ليدر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - [00:00:00](#)

فالله عز وجل يبتلي عباده كما بين في هذه الاية الكريمة ما كان الله قدر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. ولذا قال عز وجل حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ متى نصر الله؟ نعم - [00:00:35](#)

الا ان نصر الله قريب الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم. فهذه الحياة اختبار وامتحان. نعم. حتى يميز الخبيث من الطيب. وفي قراءة حتى يميز - [00:01:04](#)

الخبيث من الطيب. وما كان الله ليطلعكم على الغيب. ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون - [00:01:32](#)

نعم فالغيب لله عز وجل الا ما اطلع عليه بعض رسله عليهم الصلاة والسلام. ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله. نعم يأمرنا ربنا عز وجل ان نؤمن به وبرسله - [00:01:56](#)

نعم وان لا نفوق بين احد من رسله. فلا يصلح ان الانسان يؤمن ببعض الرسل ولا يؤمن بالبعض الاخرين. هذا يعتبر كفر. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض نعم فلا بد من الايمان بالله وبرسله جميعا - [00:02:22](#)

من فصل لنا حاله نؤمن بهذا التفصيل ومن اجمل نؤمن بهذا الاجمال. وان تؤمن وتتقوا فلکم اجر عظيم اذا امنتم بالله وامنتم برسله واتقيتم الله وذلك بان عملتم بهذا الايمان - [00:02:52](#)

ففعلمت الطاعات واجتنبتم المعاصي والسيئات فلکم اجر عظيم. ثم قال تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله. هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة - [00:03:18](#)

فالذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله من المال الذي جعل جعل الله عز وجل فيه حقا وهو او وهي الزكاة نعم وغير ذلك من الحقوق التي اوجبها الله عز وجل على عباده - [00:03:48](#)

ليس هذا خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. نعوذ بالله من ذلك. ولذا ثبت في الصحيحين ان صاحب الابل او صاحب البقر او صاحب الغنم عندما لا يؤدي حق الله عز وجل - [00:04:13](#)

في هذه الاشياء فانها تأتي يوم القيامة ويبطح في قاع قوقع وتطأ عليه وتنطحه بقرونها عليه باظلافها نعوذ بالله من ذلك. وفي الصحيحين ايضا من ظلم قيد شبر طوقه يوم القيامة من سبع اراضين. نعوذ بالله - [00:04:38](#)

وقد افترت امرأة على سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو احد العشرة ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم عن عمر وعن سعيد بن زيد كانت هذه المرأة لها ارض مجاورة لارضه. فقالت انه اخذ من ارضي - [00:05:10](#)

فقال عندما اوتي به قال انا اخذ من ارضك عندما اوتي به الى مروان ابن الحكم كان اميرا للمدينة وقد سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم قيد شبر - [00:05:41](#)

طوقه يوم القيامة من سبع اراضين قال مروان من الحكم والله لا اسألك حجة بعدها ثم قال اللهم ان كانت كاذبة فاعمي بصرها واقتلها في ارضها او وانبتها في ارضها. فما مرت الايام الا وقد عميت في بصرها. وكانت تمشي في - [00:05:56](#)

مرة من المرات فسقطت في حفرة في ارضها فماتت نعوذ بالله من ذلك نعم ولله ميراث السماوات والارض. نعم وهذا حس لاهل

الايمان ان ينفقوا والا يبخلوا نعم بما اتاهم الله من فضله - [00:06:22](#)

فمرات السماوات والارض لله عز وجل. فالانسان في يوم فالانسان عندما يتوفاه الله لن يأتي بماله معه الى قبره وعندما يبعث في يوم القيامة يبعث الناس حفاة عراة غرلا حفاة وعراة وغرلا اي غير مختونين. كما خلقوا - [00:06:49](#)

اول مرة نعم ميراث السماوات والارض لله عز وجل. نعم. اذا على الانسان ان يقوم بما اوجب الله عز وجل عليه جعل الله واياكم منهم ثم قال عز وجل والله بما تعملون خبير - [00:07:19](#)

ثم قال عز وجل لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء اليهود عندما امرهم الله عز وجل بالصدقة وبالاتفاق نعم قالوا ان الله فقير نعوذ بالله - [00:07:44](#)

ونحن اغنياء نعم نعوذ بالله من هذه المقالة فقال عز وجل سنكتب ما قالوا. وقتلهم الانبياء بغير حق ايضا قد قتلوا الانبياء بغير حق.

وهذا ليس لهم مفهوم مخالفة لان لا شك لا يقتل نبي الا ويكون ذلك - [00:08:04](#)

بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق فهم يعني قد طعنوا بالله نعوذ بالله وقتلوا من قتلوا من انبياء الله نعم فتوعدهم الله عز وجل

بعذاب جهنم عذاب الحريق. ذلك بما قدمت ايديكم وان - [00:08:30](#)

ان الله ليس بظلام للعبيد. هذا انما بما كسبت ايديكم وبما فعلتم وصنعتم فالله عز وجل ليس بظلام للعبيد بل حرم الظلم على نفسه

جل وعلا ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:08:55](#)